

تطوير مواد القراءة بالوسائل المتعددة التفاعلية

(دراسة البحث والتطوير للمرحلة المتوسطة بمعهد باب المغفرة Aceh Besar)

**Taṭwīr Mawād al-Qirā'ah Bi al-Wasā'il al-Muta'addidah at-Tafā'uliyah
(Dirāsah al-Baḥṣ Wa at-Taṭwīr Li al-Marḥalah al-Mutawassiṭah
Bi Ma'had Bāb al-Maghfirah Aceh Besar)**

Fadhli H. Nurdin

Dayah Darul Ihsan, Aceh, Indonesia
fadhlinurdin@gmail.com

Ahmad Fauzi

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia
ahmadfauzi@ar-raniry.ac.id

Badruzzaman

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia
badruz.zaman@ar-raniry.ac.id

Abstract

The researcher has noticed a manifestation of the incident that most teachers from the middle school at the SMP Babul Maghfirah use traditional educational means in the process of teaching Arabic, especially for reading skills, and read and translate the material from the textbook until they need a long opportunity to repeat the reading text, and the text may read a dispute about exits The letters, and on this, it is difficult for students to focus, hear and understand the contents of the reading story what the teacher read from the textbook because many of the students are graduates of the SDN primary school and they did not learn Arabic before, as well as they still do not control the many vocabularies. Therefore, the researcher wants to do research on the Development of Reading Subject Matter Based on Interactive Multimedia (Research and Development at SMP Babul Maghfirah in Aceh Besar). The research aims to develop Reading Subject Matter Based on Interactive Multimedia and its effects on students. The research method referred to research and development using the method named ADDIE. The research population includes all students of Babul Maghfirah in Aceh Besar, 28 students from the second grade (D), and 432 students in total. The researcher has conducted interviews, questionnaires, and tests as research tools. This research aims to develop interactive Multimedia that could give more positive benefits to students based on five steps; analysis, design, development, application, and evaluation. As a result, the researcher has successfully created a new interactive Multimedia of reading subject matter. It also has received a positive score, in learning materials and media 100% (Special). The application has effectively contributed to the development of students reading ability based on the calculation (t-test), which is bigger than the table's results (t-table) or $7.76 > 2.05$ and 2.77 .

Keywords : *Reading Subject Matter, Interactive Multimedia, Reading Ability*

Citation: Nurdin, Fadhli H., Ahmad Fauzi, and Badruzzaman. "Taṭwīr Mawād al-Qirā'ah Bi al-Wasā'il al-Muta'addidah at-Tafā'uliyah (Dirāsah al-Baḥṣ Wa at-Taṭwīr Li al-Marḥalah al-Mutawassiṭah Bi Ma'had Bāb al-Maghfirah Aceh Besar)." *EL-MAQALAH: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics* (3) 2 (2022): 174-188.

DOI: <https://doi.org/10.22373/maqalah.v3i2.2288>



Lisensi

Lisensi Internasional Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0.

أ- مقدمة

إن اللغة أداة الاتصال بين مجموعة من الجنس البشري، ووسيلة التفاهم بينهم.^١ فتقوم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة. واللغة العربية لغة من اللغات الحية. وهي تمثل مكانة مهمة بين اللغة العالمية، سواء كانت في مجال العلوم الشؤون الدينية والتجارية والاقتصادية، فضلا عن ذلك، كانت اللغة العربية من احدى اللغات الرسمية التي قرر هيئة الأمم المتحدة باعتبارها لغة دبلوماسية في المؤتمر العالمي.^٢ واللغة العربية لها أربع مهارات وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وهذه المهارات مرتبطة ببعض. وتصبح هذه المهارات الأربع هدفا أساسيا في تعليم اللغة الأجنبية حيث لم يكن التعليم ناجحا دون تحقيقها.^٣

ومهارة الاستماع هي سبيل من سبل الانسان لزيادة ثقافة وتمية في المجتمع.^٤ والكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين.^٥ ومهارة القراءة عملية يراد بها ايجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابة.^٦ ومهارة الكتابة وسيلة من وسائل الاتصالي، وهي وسيلة للتعبير عما يدور في النفس والخاطر. وهي اداة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومات وهي وسيلة للتفكير المنظم والإتقان وقت الملاحظة. لكل هذه المهارات مهمة جدا في عملية التعليم والتعلم اللغة العربية.

إن المعرفة تتم الحصول عليها من خلال القراءة، فكلما قرأنا زادت المعرفة التي اكتسبناها. لأن المعلومات لن تبلغ على ذهن الإنسان بدون القراءة. تعد القراءة أهم مادة من المواد الدراسية لصلتها بكل مادة أخرى والطالب الذي يتفوق في المواد الأخرى في جميع مراحل التعلم ولا يستطيع الطالب أن يتقدم في أية مادة من المواد إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة وهي أعظم وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوب من تعلم اللغة.^٧

ولا شك أن القراءة مهارة أساسية في تعليم اللغة الأجنبية، وبالذات لمن أراد أن يطلع على تراث الأمة التي بتعلم لغتها، ويقراء ما ينش بها من كتب وصحف ومجلات والرجوع الى الرجوع.^٨ وهذه المهارة لازم إتقانها وتعلمها لنيل بعض المعلومات والمعارف المختلفة، وهذا كما أمر الله في القرآن الكريم " اقرأ بسم ربك الذي خلق".

ينبغي للمدرس أن يقوم بتعليمها على طرق ووسائل التعليمية حتى صارت هذه الباهرة أسهل وأحب لدي الطلاب. وكانت الوسائل منذ القدم من أدوات في نقل معارف إلى الآخرين فإن المشاهد لأي أثر تاريخي

^١ عبد العليم إبراهيم، الموجة الفني لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دارالمعارف، ١٩٩١ م)، ص. ٤٧

^٢ Tayar Yusuf & Saiful Fahmi, *Metode Pengajaran Agama Dan Bahasa*, (Jakarta: Raja Grafindo, 1997), 151.

^٣ M.Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab (Pendekatan Metode Srategi Materi Dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), 86-87

^٤ محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، (دمشق: كلية التربية، الطبعة الثانية، ١٩٩٦-١٩٩٧ م)، ص. ٣٠٥

^٥ رشدي أحمد طعمية، المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦ م)، ص. ٤٨٧

^٦ عبد العالم إبراهيم، الموجة الفني...، ص. ٥٧

^٧ عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، (مصر: دارالمعارف، ١٩٦١ م)، ص. ٥٣

^٨ أحمد إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة، (القاهرة: دار الفكري العربي، ١٩٨٧ م)، ص. ٢٣١

خلفته الأجيال السابقة من مختلف أمم الأرض يستطيع الحكم بواسطته كوسيله تسجيل حسية على عظمة مختلفة ومقدار تقدمهم في مدارج الخضارة.⁹

على قد ما سبق بحقل البحث فإن معهد باب المغفرة أحد المعاهد العصرية في Aceh Besar، يتعلم الطلاب فيه كثيرة من المواد الدراسية احداها مادة اللغة العربية، وتهدف هذه المادة لسيطرة الطلاب على المهارات الأربع. وقد لاحظ الباحث مظهرا من مظاهر الواقعة أن معظم المدرسين من المدرسة المتوسطة بمعهد باب المغفرة يستخدمون الوسائل التعليمية التقليدية في عملية تدريس اللغة العربية خاصة لمهارة القراءة، ويقرأون ويترجمون المادة من الكتاب المدرسي حتى يحتاجون إلى فرصة طويلة لإعادة نص القراءة، وقد يقرأ النص خلاف عن مخارج الحروف، وعلى هذا يصعب الطلاب ان يركزوا ويسمعوا ويفهموا محتويات قصة القراءة ما قرأه المدرس من كتاب المدرسي، لأن كثير الطلاب منها خريجين من المدرسة الابتدائية الحكومية SDN وهم لم يتعلموا العربية من قبل، وكذلك ما زالوا لا يسيطرون المفردات الكثيرة. وهذا يدل على الاستبانة عن احتياجات الطلاب أن بعضهم يصعبون على التركيز والفهم على ما قرأ وشرح المدرس، ويحتاج الطلاب إلى وسائل التعليم عند قام المدرس بالتعليم، واختار الطلاب الوسائل التفاعلية عند قام المدرس بعملية التعليم والتعلم.

اعتمادا على ما سبق يحاول الباحث مساعدتهم على فهم معنى الكلمات في القراءة وذكر الحروف من خلال الوسائل المتعددة التفاعلية فان ذلك قد تكون أدعى للطلاب لفهم المادة وأقرب الى أذهانهم وأكثر فعالية لتحقيق الأهداف المرجوة وأدعى الى التفاعلي مع المادة التعليمية. لأن فيها تحتوي على الأصوات والصور ونصوص القراءة عبر الحاسوب. ولذا يريد الباحث بقيام البحث عن: تطوير مواد القراءة بالوسائل المتعددة التفاعلية (دراسة البحث والتطوير للمرحلة المتوسطة بمعهد باب المغفرة Aceh Besar).

أ- البحث

١- مفهوم القراءة

القراءة لغة مصدر قرأ، وإن يقال اقرأ الكتاب أي النطق بالمكتوب فيه، فالقراءة عملية بصرية لأنها تشرك العين كآلة البصر، فالعين تكشف العلاقات بين الحروف لتكون كلمة فجملة إلى فقرة. فالقراءة بتركيز الاهتمام والفكر إلى النص المكتوب لفهم مضمونه، وهذا يجري باستعمال البصر والعين إما دون صوت مع استفادة واستيعاب من النص. وإما بقول وذكر النص مع صوت دون أن يهتم بفهم المقروء وذلك ما يسمى بالقراءة الجهرية.¹⁰

وحدد إبراهيم القراءة الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريف النطق بها. ثم تغير هذا المفهوم بنتيجة البحوث التربوية، وصارت معنى القراءة أنها عملية فكرية عقلية ترمي إلى فهم، أي ترجمة الرموز المكتوبة

⁹ علي عثمان، الوسائل التعليمية التعليمية، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٨٦ م)، ص. ١٧

¹⁰ لويس مألوف، المنجد للغة والأعلام، (بيروت: دار المشرف، ١٩٩٧ م)، ص. ٢٦٦

والنصوص من الكلمات إلى مدلولاتها من الأفكار التي يريدتها الكاتب. فالقراءة مهارة أساسية في تعليم اللغة الأجنبية وبالذات لمن أراد أن يطلع على تراث الأمة التي يتعلم لغتها.^{١١} تشمل القراءة على عمليات ذهنية وحركية، ويتضمن مفهوم القراءة أيضا أربعة أشياء وهي الأداء اللفظي السليم وفهم القارئ للمقروء ونقده وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة أو يضيف إلى عالم المعرفة عنصرا جيدا. الأداء اللفظي هو أول عمليات الذي يعمل القارئ، وهو بأن يقرأ نصا ويلفظه جهرا أو سرا بالنطق أو بالصمت. ومع ذلك يستفيد القارئ من النص المقروء، ثم يستنبط مما فهم من النص ليكون علما ومعرفة جديدة عنده. فالقراءة بناء على ما سبق أنها لا تخلو عن الثلاثة وهي الرموز المكتوب، والفكرة يعبرها الكاتب، واللفظ. والقراءة عملية ونشاط يحتوي أيضا على عناصر آتية وهي (١) استقبال بصري للرموز، وهذا يسمى بالنقد (٢) دمج للأفكار مع أفكار القارئ (٣) تصور لتطبيقاتها في مستقبل الحياة أي التفاعل وبعبارة أخرى أن القراءة هي تعرف وفهم ونقد وتفاعل.^{١٢}

٢- مفهوم مواد القراءة

المواد التعليمية هي المحتوى التعليمي الذي نرغب في تعليمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية. وهي المضمون الذي يتعلمه الطلاب في علم ما.^{١٣} وقال رشدي أحمد طعيمة إن المواد التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها والاتجاهات والقيم التي يرد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يرد اكسابهم اياها بهدف تحقيق النمو الشامل التكاملي لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.^{١٤}

المواد التعليمية قديماً هي عبارة عن المعرفة التي يراد تحصيلها والتي تأخذ شكل المعلومات والمفاهيم والمبادئ والأفكار. ويرى فريق آخر من المتخصصين في علم المناهج بأنها يمكن تعريف المواد التعليمية على أنها عبارة عن المعرفة التي تتمثل في الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ. وأوسع تعريف للمواد التعليمية في المنهج هي ما يراه على أنه الحقائق والملاحظات والبيانات والمدركات والمشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبناءه وأعاد تنظيمه وترتيبه لنتائج الخبرة الحياتية التي مر بها وعمل على تحويلها إلى خطط وأفكار وحلول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ أو نظريات.^{١٥}

^{١١} إبراهيم حمادة. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي،

١٩٨٧ م)، ص. ٥٧

^{١٢} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩ م)، ص. ١٧٥

^{١٣} عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)، (مكة:

دار المعارف، ٢٠٠٢ م)، ص. ١١١

^{١٤} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم

والثقافة، (عمان: المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم الإيسيسكو، ١٩٨٩ م)، ص. ٢٠٢

^{١٥} علي بن محسن الأسمرى، المحتوى (معايير اختياره، تنظيماته، مكوناته)، (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١٧ م)، ص. ٢

مواد القراءة نوع من أنواع المواد التعليمية التي تهدف إلى نمو وتطوير القدرة على التعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها على الوجه الصحيح. والجانب الآلي من مواد القراءة التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط، ثم التحليل والمناقشة، وهو ما يحتاج إلى إمعان النظر في المقروء، ومزيد من الأناة والدقة.^{١٦}

رأى حمادة إبراهيم أن تكون المادة في القراءة مؤسسة على مراحل القراءة، أي أن تكون المادة تتبنى على مراتب ودرجات قدرة الطلاب وحاجاتهم. في المرحلة الأولى مثلاً يقدم المدرس مادة يتدرب بها الطلاب قراءة أصوات اللغة العربية وحروفها. وكذلك في بقية مواد القراءة ينبغي مراعاتها مناسبة لمراحل القراءة لأنها قد وافق للأهداف التي تتضمن على حجات الطلاب.^{١٧}

٣- خطوات تعليم مواد القراءة

تتكون خطوات تعليم مواد القراءة من خمسة أنواع ترتيباً وهي التمهيد، والقراءة النموذجية للمعلم، والقراءة الصامتة للطلبة، والقراءة الجهرية للطلبة، والدروس والعبر.^{١٨}

أ) التمهيد

فيه يهين المعلم أذهان التلاميذ للدرس ويجلب انتباههم إليه ويكون التمهيد بأنواع مختلفة، للمعلم الحرية في اختيار أي نوع منها، فهو يثير أسئلة أو يعرض شيئاً يدور حوله الدرس، أو يتطرق إلى موقف مثير له علاقة بموضوع الدرس، ويشترط في التمهيد أن يتسم بالحيوية والتركيز والإيجاز والسرعة.^{١٩}

ب) القراءة النموذجية للمعلم

القراءة النموذجية للمعلم، وهي بأن يقرأ المدرس الموضوع قراءة النموذجية. فيقرأ المدرس المادة بأسلوب صحيح خال من الأخطاء لأنها سوف يعطي انطبعا سيئا للطلاب. وكذلك ينبغي أن يقرأ المدرس بأسلوب مؤثر حيث يستطيع الطلاب أن يفرقوا كيفية أداء القراءة بين الموضوع الذي يتحدث عن الحماسة والذي يتناول العلاقات الإنسانية مثلاً، وبين الموضوع في المناجاة الروحية والتهذيب الديني. وكذلك في النبر ودرجة الصوت، وفي تمثيل المعنى خلال القراءة. فإن تمثيل المعنى يؤدي إلى استيعاب المقروء من الطلاب بحيث تأتي قراءتهم اللاحقة صحيحة إلى حد ما.^{٢٠}

^{١٦} حسني عبد الباري، عنصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين، (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ م)، ص. ١٤٥.

^{١٧} إبراهيم حمادة، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغة الحية الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧ م)، ص. ٢٣٤.

^{١٨} طه علي حسين الدليبي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٣ م)، ص. ١٢٣.

^{١٩} مها سلامة نصر، فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة، بحث ماجستير، (قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠١٤ م)، ص. ٣١.

^{٢٠} مها سلامة نصر، فاعلية استخدام إستراتيجية...، ص. ٣٢.

ج) القراءة الصامتة للطلبة

القراءة الصامتة للطلبة، وهي بأن يقرأ الطلاب المادة دون همس أو صوت. فتصف القراءة بالهدوء التام لأنه تؤدي إلى حصول العمليات العقلية العليا، والاسترسال بالقراءة، وانجازها في وقتها المحدد. فمما يعرف أن المادة غريب عند الطلاب حيث يلتقونها لأول مرة من المدرس. فهم يحتاجون إلى وقت لفهمها من حيث قراءتها الجهرية. ففوق القراءة الصامتة بعد القراءة النموذجية من المدرس يفيد كثيرا ويؤثر تأثيرا تاما من حيث صحة القراءة والفهم وعدم الأخطاء عندهم.^{٢١}

د) القراءة الجهرية للطلبة

إن القراءة الجهرية للطلبة، وهي بأن يقرأ الطلاب المادة أو النص قراءة جهرية. وهناك شروط يجب أن يلتزم بها المدرس وهي ألا يقاطع الطالب الذي يقرأ بحجة تصحيح الأخطاء، والا تكون القراءة بالدور وإنما بالتعيين، فالتعيين يؤدي إلى استعداد كل طالب للقراءة. فكل طالب قد يفاجأ بالطلب للقراءة لأنه في هذه الحالة يكون متابعاً ومتهيئاً للقراءة. ومن المستحسن أن يشارك الطلاب جميعهم في عملية القراءة.^{٢٢}

وفي القراءة الجهرية يستحسن للمدرس أن يخللها بعمليات مثل إعطاء بعض الأسئلة التي تتعلق بفهم معاني الكلمات، وشرح بعض العبارات، وتناول المعاني الرئيسية وأهم الأفكار، وإعطاء الفكرة الرئيسية التي يدور حولها النص أو المادة. ولا ينسى المدرس أهم الأهداف في القراءة الجهرية وهو تصحيح الأخطاء. وإذا أخطأ الطالب في القراءة فيصحح المدرس إما من ناحية القواعد، أو في طريق الأداء، أو في عدم تمثيل المعنى، أو في عدم مراعاة علامات الترقيم.

هـ) الدروس والعبر

الخطة الأخيرة الدروس والعبر، وهي بأن يشرح ويوضح المدرس مقررات الموضوع وأهدافه أي مضمون النص يرميها الكاتب. وهذا يجري مثلاً بإعطاء أسئلة تتعلق بالنص المقروء، وتعليق الموضوع بحياة الطلاب بحيث يكتسب الطلاب مما يقرؤون في زيادة ثقافتهم، أو في تأثيره عليهم بأن يصبح ذلك جزءاً من سلوكهم. فهذه الخطة هي خلاصة النص من حيث المضمون والعبرة أو الفكرة الخلفية تستدعي إليها الكاتب. فتكمل الخطوات التي تجري في عمليات تعليم القراءة لنيل الأهداف المقصودة من التمهيد والقراءة النموذجية والقراءة الصامتة للطلاب ثم الجهرية ثم الدروس والعبر.^{٢٣}

٤- تعريف الوسائل المتعددة التفاعلية

الوسائل المتعددة تسمى أيضاً بالوسائل المتعددة ظهر مفهوم متزامناً مع تطور الحاسب الآلي، خاصة في أجياله الحديثة، ويعود ذلك إلى الستينيات من القرن العشرين، ولكن مفهوم الوسائل المتعددة اشتهر وانتشر بشكل واسع وسريع في التسعينات من القرن الماضي حيث الحاسبات السريعة كبيرة السعة.

^{٢١} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: العربية للجميع، ٢٠١٠ م)، ص. ٢٣٢

^{٢٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة...، ص. ٢٣٢

^{٢٣} سامر عمار، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (لبنان: مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠٠٨ م)، ص. ١٤٢

في اللغة نجد أن *Multi-Media* تتكون من مقطعين كلمة *Multi* وتعني متعددة وكلمة *Media* وتعني وسائل أو وسائط وتعني استخدام مجموعة من وسائل الاتصال مثل الصوت *Audio* والصورة *Visual* أو فيلم فيديو بصورة متكاملة. كما يمكن تعريف الوسائل المتعددة على أنها استخدام الكمبيوتر في عروض ودمج النصوص، والرسومات، والصوت، والصورة بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء، والتفاعل، والابتكار والاتصال.^{٢٤}

ويرى عبد الحليم أن الوسائل المتعددة تعني التكامل بين وسيلتين أو أكثر من وسائل الاتصال والتعليم مثل استخدام النص المكتوب مع الصوت المسموع أو مع الصورة الثابتة أو المتحركة في التعليم أو الدعاية والترفيه. بينما يعرفها محمد الهادي بأنها تكنولوجيا عرض وتخزين واسترجاع وبث المعلومات المعالجة آلياً، والتي يعبر عنها في صورة وسائط متعددة تجمع النص والصورة والصوت والصورة والشكل الثابت والمتحرك والتي تستخدم قدرات الحاسبات الآلية التفاعلية.^{٢٥}

تعد المدارس من أهم المؤسسات التي تحتاج إلى استخدام الوسائل المتعددة التفاعلية وذلك للمساعدة في توصيل المعلومات بدقة وعمق أكبر، مما يؤدي إلى رفع الكفاءة ومستوي الأداء. وبالمقابل فإن الوسائل المتعددة التفاعلية لا تجد حدوداً في مجالات التطبيق في المدرسة، والأمر مفتوح على مصراعيه للإبداع والابتكار. وباستخدام الوسائل المتعددة التفاعلية في الصف، ينتقل دور المعلم من العنصر الأساسي للتعليم، إلى الإرشاد والأشراف على عملية العرض لنظم الوسائل المتعددة، بالإضافة إلى التعليق والترسيخ، ولا يفهم من هذا تهميش دور المعلم أو الاستغناء عنه، بل المعلم والتكنولوجيا مكملاً أحدهما للآخر في عملية التعليم.^{٢٦}

٥- عناصر الوسائل المتعددة التفاعلية

تحتوي برامج الوسائل المتعددة التفاعلية على مجموعة من العناصر المتفاعلة والتي تعمل في منظومة متكاملة تهدف إلى تحقيق الأهداف الاتصالية والتعليمية والتعبير عن الموضوعات بصورة أفضل بتوظيف إمكانيات جهاز الكمبيوتر. ولتكوين صورة متكاملة عن العالقة التفاعلية بين العناصر المختلفة المكونة للوسائط المتعددة، ال بد من فهم كل عنصر على حدة وكيفية التعامل معه، ويمكن عرض هذه العناصر في الفقرات التالية، (مع الإشارة إلى أننا سنعرض جميع عناصر الوسائل المتعددة التفاعلية على مدار ثلاث وحدات تعليمية، في هذه الوحدة التعليمية وفي الوحدات التاليتين).^{٢٧}

٦- منهج البحث

إن منهج البحث الذي يعتمد عليه الباحث هو البحث العلمي والتطوير (*Research and Development*). والمراد به طريقة البحث لإنتاج منتج معين واختبار فعاليته.^{٢٨} تكون في منهج البحث العلمي والتطوير أساليب

^{٢٤} مجد عمر صفوري، تصميم وإعداد وإنتاج الوسائط المتعددة، (أردن: جامعة الزرقاء، دون السنة)، ص. ٣

^{٢٥} لؤي الزعبي، الوسائط المتعددة، (الجمهورية العربية السورية: منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٢٠ م)، ص. ٣

^{٢٦} نائل حرز الله، وديما الضامن، الوسائط المتعددة، (عمان: داروائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ م)، ص. ٢٣

^{٢٧} لؤي الزعبي، الوسائط المتعددة...، ص. ٢٨

²⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R & D)*, (Bandung: Alfabeta, 2013), 297

كثيرة. ويقوم الباحث منهج البحث العلمي والتطوير بأسلوب ADDIE. مصطلح ADDIE اختصار لخمس خطوات البحث وهي التحليل (Analysis)، والتصميم (Design)، والتطوير (Development)، والتطبيق (Implementation)، والتقويم (Evaluation).²⁹

٧- مجتمع البحث وعينته

المجتمع هو جميع الأفراد لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، والعينة هي جزء من المجتمع.³⁰ ويكون مجتمع البحث جميع طلبة المرحلة الثانوية بمعهد باب المغفرة Aceh Besar للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م، وكان عددهم ٤٣٢ طالبا. فأخذ الباحث بعضهم كالعينة طلاب الفصل الثاني (د) وكان عددهم ٢٨ طالبا. اختار الباحث الطلاب كعينة البحث لضعفهم في مهارة القراءة. قام الباحث بالطريقة العمدية في تحديد العينة، تعني أن الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث.³¹

٨- تحليل البيانات ومناقشتها

كان الباحث معلما في إجراء تجربة الإنتاج للفصل الثاني (د). يستخدم الباحث الوسائل المتعددة التفاعلية في تعليم القراءة. يتكون البحث على خمس الخطوات التالية:

أ) الخطوة الأولى: التحليل (Analysis):

الخطوة الأولى تشتمل على تحليل المشكلات التي يواجهها المدرس والطلاب في عملية تعليم القراءة وتحليل الاحتياجات إلى تطوير المنتج. وزع الباحث الاستبانة عبر جوجل فورمز (GoogleForm) إلى الطلاب في الفصل الثاني (د) ووجد الباحث ٢٨ مستجيبا. أما النتائج التي حصل عليها الباحث فهي:

(١) ٩٢،٩% من الطلاب يشعرون بصعوبة على فهم مادة القراءة، و٧،١% منهم قد يشعرون بها.

(٢) ٧١،٤% من الطلاب يقولون إن المدرس لم يستخدم الوسائل التعليمية، و٢٨،٦% منهم يقولون إن المدرس قد يستخدم الوسائل التعليمية.

(٣) ١٠٠% من الطلاب يرغبون في تعلم القراءة بالوسائل التعليمية.

(٤) ١٠٠% من الطلاب يحتاجون إلى تطوير الوسائل التعليمية في تعلم القراءة.

(٥) ١٠٠% من الطلاب يوافقون بتطوير الوسائل التعليمية في تعلم القراءة.

(٦) ١٠٠% من الطلاب يوافقون بتطوير الوسائل المتعددة التفاعلية في تعلم القراءة.

ولاحظ الباحث أن المعلم يستخدم الوسائل التعليمية التقليدية في تعليم القراءة، ويقراً ويترجم المادة من الكتاب المدرسي حتى يحتاج المدرس الى فرصة طويلة لإعادة نص القراءة. قد يقرأ المدرس

²⁹ Nunuk Suryani, dkk., *Media Pembelajaran Inovatif dan Pengembangannya*, (Bandung: Rosda Karya, 2018), 297

³⁰ رجاء محمود أبوعلام، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١ م)، ص. ١٦٠-١٦٢

³¹ صالح بن حمد العساف، *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٥ م)، ص. ٩٩

النص خلاف عن مخارج الحروف، وعلى هذا يصعبون الطلاب أن يركزوا ويسمعوا ويفهموا محتويات قصة القراءة ما قرء المدرس من الكتاب المدرسي، لأن كثير الطلاب منها خريجين من المدرسة الابتدائية الحكومية SDN وهم لم يتعلموا العربية من قبل، وكذلك ما زالوا لا يحفظون كثيرة من المفردات.

وقام الباحث أيضا بالمقابلة الشخصية مع المعلم، وأسئلة التي قدمها الباحث فيما يلي:^{٣٢}

(١) هل تستخدم مصادر أخرى سوى كتاب اللغة العربية على أساس منهج ٢٠١٣ في تعليم القراءة؟

(٢) هل استخدمت أية الوسيلة التعليمية في تعليم القراءة سابقا؟

(٣) أي وسيلة تعليمية استخدمت في تعليم القراءة؟

(٤) هل تحتاج إلى تطوير الوسيلة التعليمية في تعليم القراءة؟

(٥) كيف ترى على تطوير مادة القراء بالوسائل المتعددة التفاعلية؟

ووجد الباحث نتائج من مقابلة شخصية مع المعلم فيما يلي:

(١) استخدم كتاب اللغة العربية على أساس منهج ٢٠١٣ كمصدر رئيسي وأستخدم الكتب الأخرى كمصدر داعم في تعليم القراءة.

(٢) استخدمت الوسيلة التعليمية، لكن نادرا ما استخدمها بسبب قدراتي المحدودة.

(٣) استخدمت الوسيلة التعليمية مثل الأشياء الموجودة في الفصل كوسيلة لمساعدتي في التعليم.

(٤) أحتاج إلى تطوير الوسيلة التعليمية في تعليم القراءة.

(٥) أوافق بتطوير مادة القراءة بالوسائل المتعددة التفاعلية.

اعتمادا على النتائج السابقة، خلص الباحث بأن مادة القراءة في حاجة إلى تطوير بالوسائل المتعددة التفاعلية ليكون حلا لمشكلة المعلم وطلابه في عملية التعليم والتعلم.

ب) الخطوة الثانية: التصميم (Design):

تصميم الإنتاج باعتماد على احتياجات ومشكلات الطلاب في تعليم القراءة صمم الباحث الوسائل المتعددة التفاعلية بخطوات أساسية كما في التالي:

(١) اختيار المادة من كتاب اللغة العربية للفصل الثاني على أساس منهج ٢٠١٣، الذي ألفه وزارة الشؤون الدينية للجمهورية الإندونيسية، وموضوعها مباراة كرة القدم.

(٢) اختيار البرامج

يستخدم الباحث برنامجين في عملية التطوير. الأول برنامج فيلمورا (Wondershare Filmora)

لتجهيز الفيديو المستخدم في الوسائل المتعددة التفاعلية. برنامج فيلمورا برنامج تحرير الفيديو يمكن

^{٣٢} نتيجة المقابلة الشخصية مع معلم قواعد النحو بمعهد باب المغفرة في التاريخ ٢٤ إبريل ٢٠٢١ م

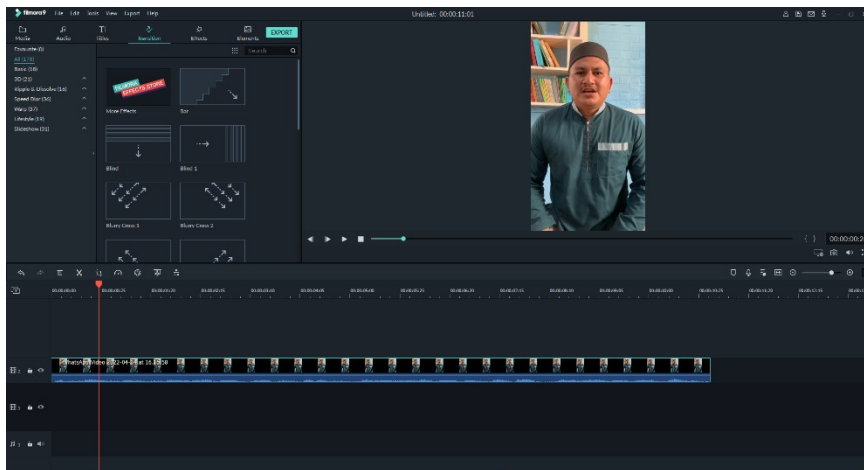
المستخدمين من إنشاء مقاطع فيديو مذهلة بكفاءة، باستخدام مجموعة واسعة من أدوات التحرير القوية في فيلمورا. إذ يستخدم برنامج فيلمورا تصميمًا مبهجًا، يجعل من السهل على أي شخص أن يصبح محرر فيديو رائع. بعد توفير الصور والفيديو والعناصر الأخرى إنشاء الباحث الوسائل المتعددة التفاعلية باستخدام *Microsoft PowerPoint* للجمع والربط بين الصور والأصوات والمواد الدراسية والتمرينات. مايكروسوفت باوربوينت هو أحد البرامج المتوفرة ضمن حزمة أوفيس وهو مخصص للعروض التقديمية، حيث يوفر البرنامج مجموعة من الأدوات لإنتاج ملفات إلكترونية تحتوي على شرائح افتراضية عليها كتابات وصور تستخدم على جهاز عرض سينمائي (بروجيكتور) مرتبط بحاسوب من قبل شخص (المقدم) في حضور مجموعة من الأشخاص (المجتمعين) وهو كثير الاستخدام في الشركات والمراكز التعليمية التي تتوفر بها المعدات اللازمة. يستخدم في العروض المتحركة والغير متحركة، ويستخدم أيضا في اللوحات المتغيرة المتتالية. ويمكن من خلاله عدد لا نهائي من الشرائح، ويمكن أيضا إدراج الصور المتحركة والثابتة، ويمكن أيضا إدراج المقاطع أو الروابط، ويمكن من خلاله أيضا استخدام الروابط التشعبية.

ج) الخطوة الثالثة: التطوير (Development):

بعد أن حدد الباحث خطوات تطوير الوسائل المتعددة التفاعلية في مرحلة التصميم، بدء بتطوير الإنتاج. وتفصيله كما يلي:

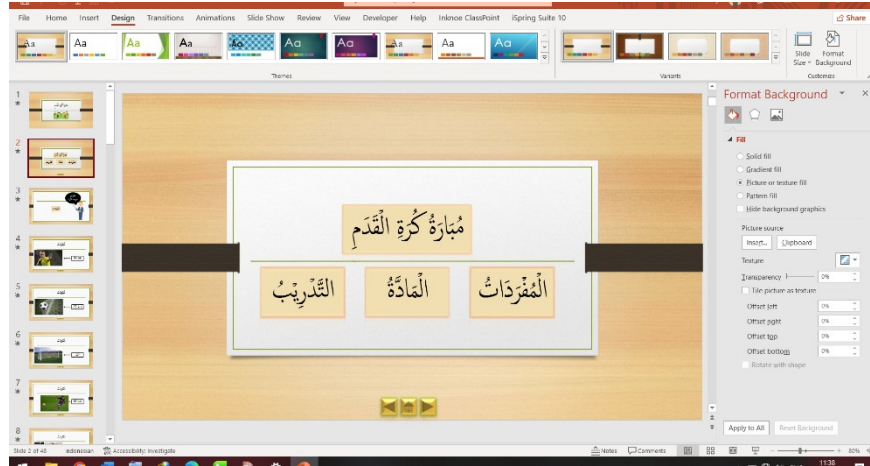
الخطوة الأولى هي إعداد لتجهيز الفيديو المستخدم في الوسائل المتعددة التفاعلية ببرنامج فيلمورا (Wondershare Filmora) كما يلي:

الصورة ١: تجهيز الفيديو ببرنامج فيلمورا (Wondershare Filmora)



بعد توفير الصور والفيديو والعناصر الأخرى، إنشاء الوسائل المتعددة التفاعلية باستخدام *Microsoft PowerPoint* للجمع والربط بين الصور والفيديو والمواد الدراسية والتمرينات في الشرائح كما يلي:

الصورة ٢: إنشاء الوسائل المتعددة التفاعلية باستخدام Microsoft PowerPoint



تحليل نتيجة استبانة الخبير من ناحية المادة الدراسية للدور الأول والثاني، يعتمد الباحث على القانون:

$$P = \frac{R}{T} \times 100\%$$

البيان:

P : النسبة

R : مجموعة القيمة المحسولة عليها

T : النتيجة الكاملة

تحليل نتيجة استبانة الخبير من ناحية المادة الدراسية للدور الأول:

$$P = \frac{48}{50} \times 100\%$$

$$P = 0.96 \times 100\%$$

$$P = 96\%$$

تحليل نتيجة استبانة الخبير من ناحية المادة الدراسية للدور الثاني:

$$P = \frac{50}{50} \times 100\%$$

$$P = 100\% \times 100\%$$

$$P = 100\%$$

إذا تأمل إلى نتيجة استبانة الخبير من ناحية المادة الدراسية للدور الأول فوجد الباحث 96% (ممتاز) أو ما بين معيار أكبر من 80%، ونتيجة استبانة الخبير للدور الثاني 100% (ممتاز) أو ما بين معيار أكبر من 80%.

تحليل نتيجة استبانة الخبير من ناحية وسيلة التعليم للدور الأول:

$$P = \frac{48}{50} \times 100\%$$

$$P = 96\% \times 100\%$$

$$P = 96\%$$

تحليل نتيجة استبانة الخبير من ناحية وسيلة التعليم للدور الثاني:

$$P = \frac{50}{50} \times 100\%$$

$$P = 100\% \times 100\%$$

$$P = 100\%$$

إذا تأمل إلى نتيجة استبانة الخبير من ناحية وسيلة التعليم للدور الأول فوجد الباحث 78% (جيد جدا) أو ما بين معيار 80%-61%، ونتيجة استبانة الخبير للدور الثاني 94% (ممتاز) أو ما بين معيار أكبر من 80%.

(د) الخطوة الرابعة: التطبيق (Implementation):

في مرحلة التطبيق يقوم الباحث بتطبيق المنتج وتحليل نتيجة الاختبار القبلي والبعدي باختبارات (Test "t") يستخدم الباحث القانون كما يلي:

$$t = \frac{f}{\sqrt{...}}$$

$$(١) \text{ حساب متوسط نتيجة الاختبار القبلي وهو } ١٣٥٥ : ٢٨ = ٤٨$$

$$(٢) \text{ حساب متوسط نتيجة الاختبار البعدي وهو } ١٨٣٦ : ٢٨ = ٦٦$$

$$(٣) \text{ حساب متوسط الفروق وهو } ٤٨١ : ٢٨ = ١٧$$

$$٧,٧٦ = \frac{١٧}{٢,١٩} = \sqrt{\frac{١٧}{٢,١٩}} = t$$

هـ) الخطوة الخامسة: التقييم (Evaluation):

يقوم الباحث في التقييم بتأمل منتج برنامج التعلم التفاعلي بتحديد دراجة الحرية (Derajat Kebebasan). ويكون الفرض الصفري على مستوى الدلالة (signifikasi) ٥٪ و ١٪ من درجة الحرية في هذا البحث. ويحسب الباحث أن النتيجة ت (t) ٢٣,٦٦ ليقارن نتيجة الجدول استخدم الباحث القانون:

يقوم الباحث في التقييم بتأمل منتج الوسائل المتعددة التفاعلية بتحديد دراجة الحرية (Derajat Kebebasan). ويكون الفرض الصفري على مستوى الدلالة (signifikasi) ٥٪ و ١٪ من درجة الحرية في هذا البحث. ويحسب الباحث أن النتيجة ت (t) ٧,٧٦ ليقارن نتيجة الجدول استخدم الباحث القانون:

الدرجة الحرية = ن-١

$$١-٢٨ =$$

$$٢٧ =$$

وبعد حساب دراجة الحرية، فتوجد النتيجة ت الجدول على مستوي الدلالة (signifikansi) ٥٪ وهو ٢,٠٥ وفي مستوي الدلالة (signifikansi) ١٪ وهو ٢,٧٧. إذا كانت النتيجة ت الحساب (t_{test}) متساوية أو أكبر من النتيجة ت الجدول (t_{table}) فيكون الفرض الصفري (H₀) مردودا والفرض البديل (H_a) مقبولا. وإذا كانت النتيجة ت الحساب (t_{test}) أصغر من النتيجة ت "ت" الجدول (t_{table}) فيكون الفرض الصفري (H₀) مقبولا والفرض البديل (H_a) مردودا.

ج- الخاتمة

وقد بحث الباحث في الفصول السابقة عما يتعلق بتطوير مواد القراءة بالوسائل المتعددة التفاعلية. ويخلص الباحث خلاصة البحث، كما تلي:

١- يتكون تطوير مواد القراءة بالوسائل المتعددة التفاعلية على خمس خطوات: التحليل والتصميم والتطوير والتطبيق والتقويم. وحصل البحث على المنتج الجديد وهو الوسائل المتعددة التفاعلية

تتكون من شرائح مادة القراءة. وحصل المنتج على نتيجة استبانة الخبراء من ناحية المادة الدراسية ووسيلة التعليم ١٠٠% (ممتاز).
٢- يكون أثار إنتاج تطوير مواد القراءة بالوسائل المتعددة التفاعلية فعالا لترقية قدرة الطلبة على مهارة القراءة، اعتمادا على نتيجة ت الحساب (t_{test}) أكبر من النتيجة ت الجدول (t_{table}) أو ٧,٧٦ > ٢,٠٥ و ٢,٧٧.

المراجع

- Imār, Sāmīr. *Ittijāhāt Ḥadīṣah Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah*. Lubnān: Mu'assasah ar-Risālah Nāsyirūn, 2008 M.
- Ulām, Rajā Maḥmūd Abū. *Manāhij al-Bahs Fī al-ʿUlūm an-Nafsiyyah Wa at-Tarbawiyah*. al-Qāhirah: Dār an-Nasyr Li al-Jāmi'āt, 2011.
- Uṣmān, `Alī. *al-Wasā'il at-Ta`līmīyyah at-Ta`allumīyyah*. Bairūt: Dār Ihyā' al-ʿUlūm, 1986 M.
- Ad-Dalīmī, Ṭāha `Alī Ḥusain. *aṭ-Ṭarāiq al-ʿIlmiyyah Fī Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah*. `Imān: Dār asy-Syurūq, 2003.
- Al-`Assāf, Ṣālih Bin Ḥamad. *al-Madkhal Ilā al-Bahs Fī al-ʿUlūm as-Sulūkiyyah*. Ar-Riyāḍ: Maktabah al-`Abīkān, 1995 M.
- Al-Asmarī, `Alī Bin Muḥsin. *al-Muḥṭawā (Ma`āyir Ikhtiyārihi, Tanzīmihi, Mukawwinātihi)*. ar-Riyāḍ: Jāmi`ah al-Malik Su`ūd, 2017 M.
- Al-Bārī, Ḥusainī `Abd. *Unṣūr al-Ittijāhāt al-Ḥadīṣah Li Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah Fī al-Marḥalatain*. al-Iskandariyyah: al-Maktab al-ʿArabī al-Ḥadīṣ Li an-Nasyr Wa at-Tawzī', 2002 M.
- Al-Fauzān, `Abd ar-Raḥmān Bin Ibrāhīm. *Idhā-āt Li Mu'allimī al-Lughah al-ʿArabiyyah Li Ghair an-Nāṭiqīn Bihā*. Ar-Riyāḍ: al-ʿArabiyyah Li al-Jamīi', 2010 M.
- Al-Fauzān, `Abd ar-Raḥmān Ibrāhīm Wa Ākharūn. *Durūs ad-Daurāt at-Tadrībiyyah Li Mu'allimī al-Lughah al-ʿArabiyyah Li Ghair an-Nāṭiqīn Bihā* (al-Jānīb an-Nazarī). Makkah: Dār al-Mu`ārif, 2002 M.
- Al-Majīd, `Abd al-`Azīz `Abd. *al-Lughah al-ʿArabiyyah Uṣūluḥā an-Nafsiyyah Wa Ṭuruq Tadrīs*. Miṣr: Dār al-Mu`ārif, 1961 M.
- As-Sayyid, Maḥmūd Aḥmad. *Fī Ṭara'iq Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah*. Dimsyāq: Kuliyyah at-Tarbiyyah, aṭ-Ṭaba`ah as-Šāniyyah, 1996-1997 M.

- Tatwīr Mawād al-Qirā'ah Bi al-Wasā'il al-Muta'addidah at-Tafā'uliyah (Dirāsah al-Bahs Wa at-Tatwīr Li al-Marhalah al-Mutawassitah Bi Ma'had Bāb al-Maghfirah Aceh Besar). (Fadhli H. Nurdin, Ahmad Fauzi, Badruzzaman)
- Az-Za'bī, Lu'ī. *al-Wasā'it al-Muta'addidah*. Al-Jumhūriyah al-'Arabiyah as-Sūriyah: Mansyūrāt al-Jāmi'ah al-Iftirādiyyah as-Sūriyah, 2020 M.
- Hamid, M. Abdul. *Pembelajaran Bahasa Arab (Pendekatan Metode Strategi Materi Dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008.
- Ḥimādah, Ibrāhīm. *al-Ittijāhāt al-Mu'āṣirah Fī Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyah Wa al-Lughāt al-Hayyah al-Ukhrā Li Ghair an-Nāthiqīn Bihā*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-'Arabī, 1987 M.
- Ḥirz Allāh, Nā'il Wa Dīmā aḍ-ḍāmin. *al-Wasā'it al-Mut'addidah*. 'Imān: Dār Wā'il Li an-Nasyr Wa at-Tawzī', 2008 M.
- Ibrāhīm, 'Abd al-'Alīm. *Al-Muwajjah al-Fannī Li Mudarrisī al-Lughah al-'Arabiyah*. Miṣr: Dār al-Ma'ārif, 1991 M.
- Ma'lūf, Luis. *al-Munjid Lughah Wa al-A'lām*. Bairūt: Dār al-Masyriq, 1997 M.
- Naṣr, Mahā Salāmah. *Fā'aliyah Istikhdām Istirāṭijiyah at-Ta'līm al-Mutamāyiz Fī Tanmiyah Mahāratai al-Qirā'ah Wa al-Kitābah Laday Talāmiz aṣ-Ṣaff aṣ-Ṣānī al-Ibtidā'ī Fī Muqarrar al-Lughah*. Bahs Mājistīr. Qism al-Manāhij Wa Ṭuruq at-Tadrīs, Kuliyyah at-Tarbiyah, 'Imādah ad-Dirāsāt al-'Ulyā, al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah Ghazzah, 2014 M.
- Ṣufūrī, Majd 'Umar. *Taṣmīm Wa I'dād Wa Intāj al-Wasā'it al-Muta'addidah*. Urdun: Jāmi'ah az-Zarqā', Dūn as-Sanah.
- Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R & D)*, Bandung: Alfabeta, 2013.
- Suryani, Nunuk dkk., *Media Pembelajaran Inovatif dan Pengembangannya*, Bandung: Rosda Karya, 2018.
- Ṭa'imah, Rusydī Aḥmad. *al-Marāji' Fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyah Li Ghair an-Nāthiqīn Bihā*. Makkah: Jāmi'ah Umm al-Qurā, 1986 M.
- *Ta'līm al-'Arabiyah Li Ghair an-Nāthiqīn Bihā Manāhijuhu Wa Asālībuhu*. Miṣr: Jāmi'ah al-Manṣūr, 1989 M.
- Yusuf, Tayar & Saiful Fahmi, *Metode Pengajaran Agama Dan Bahasa*, Jakarta: Raja Grafindo, 1997.